يحدث في منطقة البحر الاحمر ، وخاصة في اعقاب تزايد الاهتمام العربي بهذه المنطقة ، والمؤتمرات التي عقدت بهذا الشأن · وقد اوردت هذه الاوساط مصلحة كل دولة عربية على حدة في هذا البحر وهذه المنطقة ، وخلصت الى القول ، انه مهما كانت دوافع النشاط والاستعداد العربي في منطقة البحر الاحمر ، فانه يوجد بالنسبة لاسرائيل ، وعلى المدى الطويل ، خطر كبير · فحتى الفترة الاخيرة كانت مصر العدو الوحيد لاسرائيل في هذه المنطقة · ولكن هذا الوضع يمكن ان يتغير بسرعة وباستطاعة القاهرة ان تعتمد على ست دول عربية تقع على شواطىء البحر الاحمر · فعلى ضوء ازدياد حجم الاسطول السعودي وبقية امارات البترول ، فانه لم يعد الردع الاسرائيلي كافيا ضد مصر وضد اية محاولة لفرض حصار بحري· وانه ينبغي على اسرائيل ان تدرس اهدافا اخرى غير التي عرفناها في الماضي ( يهوشوع تدمور- دافار ١٤-٢-٧٧) ·

## ضربة وقائية

يعتقد رئيس الاركان ، مردخاي غور، « ان حرب يوم الغفران لم تسلب من اسرائيل الخيار بانزال ضربة وقائية ،وان استعمال ضربة وقائية يمكن ان يحقق لاسرائيل مكاسب سياسية وعسكرية على السواء » · وتحدث غور الى اذاعة الجيش الاسرائيلي فقال : « كلما زادت قوة الجيش الاسرائيلي ، كلما زادت حرية العمل السياسي لدينا ، بما في ذلك القدرة على توجيه الضربة الاولى · واذا ما فعلنا كل شيء من اجل منع الحرب، وبالرغم من ذلك ، فان الدول العربية ترغب فيه ، والعالم سيتقبل عملنا اذا كنا البادئين في توجيه الضربة ، وستنتهي الحرب بمكاسب سياسية وعسكرية على السواء » ( يديعوت احرونوت ١٧-١-١٩٧٧) ·

وحسب اعتقاد رئيس الاركان ، انه لا يوجد اي ضمان لمنع الدول العربية عن مفاجأة اسرائيل ثانية ، ودعا اسرائيل ان تأخذ في حسابها ، انه بالرغم من استعداد الجيش الاسرائيلي ، فان باستطاعة الدول العربية ان تفاجيء بفتح حرب شاملة ،كما حدث في مفاجأة حرب يوم الغفران · وتطرق غور الى امكانية الحرب فقال : « انه لمن الخطأ الاعتقاد بان الدول العربية بحاجة الى وقت او لسلاح اخر من اجل الخروج الى الحرب· ونحن نأخذ بالحسبان انه في كل حرب ضدنا ستشارك فيها كافة دول المواجهة، التي هي السعودية والاردن والعراق وسوريا ومصر ، وكذلك هناك احتمال بان يصبح لبنان دولة مواجهة » ( المصدر نفسه ) · وكشف غور ، عن نقل الالاف من الجيش الاسرائيلي من مهمات في الجبهة الخلفية والخدمات الى مواقع هجومية ·

وطالبت صحيفة دافار ( ١-٤-٧٧) اسرائيل بشن حرب وقائية ضد الدول العربية · ودعت الى عدم تأجيل هذه الحرب ، للحيلولة دون تمكين العرب من تدبير امورهم · واشارت على حكومة اسرائيل بان هذا هو الوقت المناسب للقيام بهذا الهجوم · وترى هذه الصحيفة ان مثل هذه الحرب يمكن ان تكلف اسرائيل ثمنا سياسيا باهظا ، ولكنها من ناحية اخرى تؤكد النصر العسكري، حيث اثبت حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، ان اسرائيل قد خسرت من الناحية السياسية حتى عندما كانت الدول العربية هي البادئة بالعمليات العدوانية ·